تسميط التبعيض ومن التسميط نوع اخر يسمى تسميط التقطيع وهو ان
تسجع جميع اجزا التفعيل على روى يخالف روى القافيه كقول ابن ابي الاصبع

واسمر مثمر بمزهر نضر من مقمر مسفر عن منظر حسن

فان جميع اجزا التفعيل من هذا البيت من سباعيها وخماسيها مسجعه على
خلاف سجعة الجزء الذى هو قافية البيت وبيت صفي الدين في بديعيته على التسميط قوله

فالحق في افق والشرك في نفق والكفر في فرق والدين في حرم

والعميان ما نظموا هذا النوع في بديعيتهم وبيت الشيخ عز الدين الموصلي في بديعيته
تسميط ذي عجب تنظيم ذي ادب تحقيق ذي غلب بالنصر ملتزم

وبيته بديعتي اشرت فيه الى ان نظمي وشرى توقفا بمدح النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته رضي الله عنهم اجمعين مشيرا الى النظم بقولي
سجعي ومنطقي فذا ظهر احكمي وصرت كالعلم في العرب والعجم وقلت بعده
تسميط جوهر يلفي باحر درشف كوثر برودى لكل ظمي

التورية في التسميط ههنا منتظمه في سلك الجواهر وقد تقرر ان السمط هو
الذي يجمع حب العقد ولهذا قلت تسميط جوهر والمناسبة البديعية
بقولي يلفى باحر فمحاسنه غير خفيه تجد ذكر الجوهر ومثل ذلك
الرشف للكوثر والري للظامي وتمكين القافيه ظاهر والله اعلم

لزوم ما لا يلزم

لان مدح رسول الله ملتزمي فيه ومدح سواه ليس من لزمي

هذا النوع سماه قوم الالتزام ولزوم ما لا يلزم ومنهم من سماه الاعنات
والتضييق وهو في الاصطلاح ان يلتزم الناثر في نثره او الناظم في شعره
حرف قبل حروف الروى او باكثر من حرف بالنسبة الى قدرته مع عدم
التكليف وقد جا ذلك في الكتاب العزيز مواضع تجل عن الوصف كقوله
تعالى فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس وكقوله تعالى ما انت بنعمت
ربك بمجنون وان لك لاجرا غير ممنون ومثله قوله تعالى والليل
وما وسق والقمر اذا اتسق واما الشعرا فابو العلا كان اكثرهم
في نظم هذا النوع التزاما حتى انه صنع كتابا وسماه اللزوميات جا فيه
باشيا بديعه الا ان فيه من عثرات لسانه كثيرا كقوله

ضحكنا وكان الضحك منا سفاهة وحق لسكان البسيطة ان يبكوا

تحطمنا

تحطمنا صرف الزمان كاننا زجاج ولكن لا يعاد له سبك ومنه قوله

لا تطلبن بالة لك حيلة قلم البليغ بغير حظ مغزل
سكن السما كان السما كلاهما هذا له رمح وهذا اعزل ومنه

يقولون في البستان للعين لذة وفي الراح والما الذى غير اسن
اذا شيت ان تلقى المحاسن كلها ففي وجه من تهوى جميع المحاسن

وبيت الشيخ صفي الدين الحلي في بديعيته على لزوم ما لا يلزم قوله
من كل مستدر للموت مقتحم في مازق بغبار الحرب ملتحم

وبيت العميان
وميل سمعي لنيل القرب من شيمي وسيل دمعي بذيل الترب كالديم

وبيت الشيخ عز الدين الموصلي
لي التزام بمدحي خير معتصم بربه وارتباط غير منفصم

وبيت بديعتي
لان مدح رسول الله ملتزمي فيه ومدح سواه ليس من لزمي

الازدواج

اذا تزاوج ذنبي وانفردت له بالمدح فزت ونجاني من النقم

هذا النوع سموه المزاوجه والازدواج وهو في اللغه مصدر الشيئين
اذا اقترنا وازدوجا وفي الاصطلاح قال السكاكي ومن تبعه
هو ان يزاوج المتكلم بين معنيين في الشرط والجزا كقول البحتري
اذا ما نهى الناهي فلج بي الهوى اصاخت الى الواشي فلج بها الهجر
ومنه قوله اذا احتربت يوما ففاضت دماوها تذكرت القربى ففاضت دموعها
وبيت الشيخ صفي الدين الحلي في بديعيته عليه قوله
ومن اذا اخفت من حشري فكان له مدحي نجوت فكان المدح معتصمي

وبيت العميان
اذا تبسم في حرب وصاح بهم تبكي الاسود وترمي اللسن بالبكم

وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله
اذا تزاوج خوف الذنب في خلدي ذكرت ان نجاتي في مديحهم

التجزيه

وربت في كلمي جزيت من قسمي ابديت من حكمي جليت كل عمي

التجزية هي ان ياتي المتكلم ببيت ويجزيه جميعه اجزا عروضيه ويسجعها كلها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)